تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدرسة خانقاه بيارة

دراسة ميدانية استبيانية

نجم الدين عبدالكريم حمة كريم
دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها
(كوردستان – العراق)
PhD, Department of Arabic Language and Literature
بولا مير باباطاهر معروف
دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها
(كوردستان – العراق)
PhD, Department of Arabic Language and Literature
Polamir Babataher Maarouf

الملخص:

يتعلق هذا البحث بموضوع " تعليم العربية للناطقين بغيرها في مدرسة خانقاه بيارة دراسة ميدانية استبيانية" قدّما الباحثان من أهمية تعليم اللغة العربية لفهم العلوم الشرعية المستنبطة من الوحي المتمثلة بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة، وعلوم الآلة التي تمكن طالب العلم الشرعي المتمثلة بعلوم اللغة من حيث النحو والصرف والبلاغة. وكذلك يتناول مكانة مدرسة خانقاه بيارة لخدمة العلوم الشرعية واهتماماته باللغة العربية، وكيفية تعليمها وتعلُّمها لغير الناطقين بالعربية؛ لأن معظم المتوجهون إلى مدرسة خانقاه بيارة كانوا من غير العرب وأكثرهم من مناطق كوردستان. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في مسح و وصف الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بدور المدارس الدينية في تعليم العربية، والمنهج شبه التجريبي، حيث يلتزم الباحث بتطبيق خطوات وتصميم البرامج التعليمي لتعليم اللغة العربية، من خلال المنهج الاستبياني. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: أن المدرسة بنسبة ٨٨% تعتمد على مدرسين مؤهلين وذوي خبرة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث يتم اختيارهم بعناية فائقة لضمان تقديم تجربة تعليمية مميزة وملهمة للطلاب وتقديم الدروس بطريقة تفاعلية ومشوقة، مما يساعد الطلاب على تحسين مستواهم اللغوي بسرعة.

Abstract

This research relates to the topic of “Teaching Arabic to non-native speakers in Khanqah Bayara School, a field survey study,” where the researcher addresses the importance of teaching the Arabic language to understanding the Sharia sciences deduced from revelation represented by the Holy Qur’an and the authentic Sunnah, and the machine sciences that enable the student of Sharia science represented by the language sciences in terms of grammar and morphology. And eloquence. It also discusses the status of the Khanqah Bayara School in serving the Islamic sciences and its interests in the Arabic language and how to teach and learn it to non-Arabic speakers. Because most of those heading to Khanqah Bayara School were non-Arabs and most of them were from Kurdistan regions. The researcher used the descriptive analytical method in surveying and describing previous studies and research related to the role of religious schools in teaching Arabic, and the quasi-experimental method, where the researcher is committed to implementing steps and designing educational programs for teaching the Arabic language, through the questionnaire approach. The researcher reached several results, the most important of which are: %٨٨of the school relies on qualified and experienced teachers in teaching the Arabic language to non-native speakers, as they are selected with great

care to ensure the provision of a distinctive and inspiring educational experience for the students and the lessons are presented in an interactive and interesting way, which helps the students improve their linguistic level. quickly.

الكلمـات المفتاحيـة: (العربيـة النـاطقين بغيرهـا، خانقـاه، مـواد التـدريس، بيـارة، العربية)

ووشه كليلييەكان: (خانةقا، وانەكـانى خويندن، بيـاره، زمـانى عەرەبـى، ئةوانـةي بةوزمانة نادوين)

Keywords: (Role, Khanqah, Teaching materials, Bayara, Arabic)

المقدمة

فـي الـزمن الماضـي بسـبب قلـة المـدارس الحكوميـة وقلـة التعلـيم وعـدم الاعتنـاء بالسلك التعليمي من قبل الحكومات آلت إلى خلق مجتمع غير قادر على القراءة والكتابة، وكانت الأسباب الآنفة منطلقا لقيام شيوخ الطريقة النقشبندية بتأسيس وبناء الحجرات (الخانقاه) والمدارس الدينية لاسيما في منطقة هورامان في قرية (طويلـة) مـن قبـل الشـيخ المرحوم(ضـياءالدين)، وبعـد ذلـك قـام الشـيخ (عمـر ضياءالدين) في سنة ١٣٠٧هـ، حيث قام ببناء مدرسة وحجرة دينية في قرية بيارة درَس فيه كثيرًا من العلوم الشرعية والدينية باللغة العربية، حيث اهتمّ في مدرسته اهتمامًا بالغًا بتعليم العلوم الدينية وتعليم اللغة العربية، مراعيًا ما يتعلمونه في شتى المجالات لاسيما اللغة العربية التي تعد مفتاحا للعلوم الأخرى، حيث اهتموا بكتب النحو والصرف والبلاغة والمنطق، وغيرها من علوم الآلة، وهم الأساس في تعليم النطق باللغة العربية الفصيحة.

فاللغة العربية ليست لغة جديدة ولاغريبة لدى شعبنا هذا، فبدخول الإسلام واعتناقه في الشرق لاسيما منطقة كوردستان العراق، وفي زمن العثمانيين وجد علماء وشيوخ النقشبندية بأن تعليم اللغة العربية مهمٌ لفهم القرآن وسنة الرسول (ﷺ) فسارعوا إلى تعليمها وإتقانها من قبل الطلبة في المدارس والخانقات الدينية، وكانوا يدرسون علوم الشرعية والهوامش باللغة العربية لأنها كانت لغة العلم آنذاك، وكانت تلك المدارس والخانقات منتشرة في جميع أنحاء كوردستان العراق وإيران، ومن هذا المنطلق يتبين أن الحجرة(الخانقاه) لها دور كبير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في كوردستان العراق، الطلبة(فـقيَ)، كانوا يدرسون العربية بكل شغف وجد لأنها لغة القرءآن ومادته كل ذلك يفضل العلماء الأجلاء لاسيما الذين كانوا يتوارثون العلم عن طريق السند والإجازة، وقد اشتهرت هذه المدرسة الشريفة بأزهر كوردستان لعراقته واهتماماته بالعلوم الشرعية.

خطة البحث:

(تعلـيم اللغـة العربيـة للنـاطقين بغيرهـا فـي مدرسـة خانقـاه بيـارة دراسـة ميدانيـة استبيانية)

المبحث الاول: تعليم العربية للناطقين بغيرها

المطلب الاول: اللغة العربية ومكانتها في كوردستان العراق

المطلب الثاني: طرق تعليم اللغة العربية في مدارس الدينية وخانقاه في كوردستان

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية في مدرسة خانقاه بيارة

المطلب الاول: نبذة تاريخية عن مدرسة بيارة ودورها في تعليم العربية

المطلب الثاني: أهم نتائج الاستبيان

مشكلة البحث:

يواجه متعلمي العربية في كوردستان العراق صعوبات ومشكلات وحاولا الباحثان الوصـول إلـى تحديـد هـذه المشـكلات مـن خـلال بيـان أهـم أسـباب الصـعوبات والمعوقات التي تواجه متعلمي اللغة العربية

أسئلة البحث

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- مـا الصـعوبات التـي يواجههـا طلبـة خانقـاه بيـارة فـي تعلـيم اللغـة العربيـة كطلاب غير الناطقين بها.

٢- ما آراء المدرسين والطلاب واقتراحاتهم نحو تعليم اللغة العربية باستخدام المنهج المرجو في مدرسة وخانقاه بيارة.

٣- مامدى قبول الطلاب للوحدات الدراسية في تحسين أدائهم في فهم وتعليم اللغة العربية.

٤- معرفة التحدث باللغة العربية من قبل طلاب مدرسة خانقاه بيارة، وذلك من خلال التحقق في صحة الفرضيات الآتية:

أ- شرح الدروس في المدارس باللغة العربية يؤدي إلى تحسين التحدث بها.

ب-التحدُّث بين الطلاب والمدرسون باللغة العربية يؤدي إلى تحسين مهارة التحدث بها.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الأمور الآتية:

١- بيان أهم الصعوبات التي توجهها متعلمي اللغة العربية في المدارس الدينية.

٢- مدى إمكانية الاستفادة في اقتراحات الطلاب والمدرسين في تحسين العربية لغيرالناطقين بها.

٣- الهدف في بناء الخانقاه والحجرات الدينية في كوردستان العراق من قبل الشيوخ وعلماء الطريقة النقشبندية.

٤- بيان واقع اللغة العربية في الخانقاه والحجرات تعليمًا وتعلمًا.

أهمية البحث:

نوضح أهمية البحث في أمرين أساسيين وهما:

١- أسباب بناء الخانقاه والحجرات الدينية في كوردستان العراق.

٢- تشخيص ودور الخانقاه والحجرات الدينية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق المناهج المرجوة فيهما.

منهج البحث:

اعتمدا الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في مسح ووصف الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بدور المدارس الدينية في تعليم اللغة العربية، والمنهج شبه التجريبي التزما الباحثان بتطبيق خطوات وتصميم البرامج التعليمي لتعليم اللغة العربية، من خلال المنهج الاستبياني.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١- طـلاب غيـر النـاطقين بالعربيـة فـي مدرسـة خانقـاه بيـارة بمسـاعدة البيئـة التدريسية والمدرسين.

٢- المكان: مدرسة وخانقاه بيارة في محافظة حلبجة كوردستان العراق.

٣- الزمان: ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م.

٤- تتكـون عينـة إجـراء تحليـل الاحتياجـات مـن (٣٠) طالـب فـي جميـع المستويات في سنة الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

الدراسات السابقة:

١- دراسة دليلة عزيز بعنوان: مظاهر الضعف في تعليم اللغة العربية وسبل علاجها المرحلة الثانوية أنموذجا، البحث يركز على مظاهر الضعف في تعليم اللغة العربية لدى طلاب العرب، وإضافة إلى ذلك يرى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية لا يدركون فصاحة القول، فتعليم اللغة العربية في الوطن العربي يعاني من مشكلات أدت إلى ضعف تحصيل المتعلمين للغتهم القوميّة، ويبين بان أسباب هذا الضعف إلى ثلاثة أسباب رئيسية: أوّلها طبيعة اللّغة في حدّ ذاتها، وثانيها: المعلّم الذي لم يعد إعدادا كافيّا، وثالثها: عدم اهتمام الطلاب باللّغة العربيّة، أما الباحث في هذا البحث إضافة إلى هذه الأسباب الرئيسة يركز إلى الطلاب غيرالناطقين باللغة العربية ويركز على المناهج المحددة في مدرسة محددة وهي مدرسة وخانقاه بيارة.

٢- دراسة محمد زكي ملا حسين البرواري بعنوان: دور علماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية و بناء الحضارة الإنسانية، إن البحث يحتوى على ذكر بعض المساجد المدرسية في كوردستان و مناهج و نظام الدراسة فيها و ذكر طائفة من علماء كوردستان في حقل العلم و المعرفة و ذلك لإعلام من لم يعلم من القرّاء و الباحثين و المحققين بذلك الإرث الثري النافع الذي خلفه علماء الكورد في حقول العلوم المختلفة، عليهم أن

ينصفوهم و يضعوهم في المنازل التي يستحقونها، وقد كتب الباحث عن دور علماء وفقهاء الكورد في كافة المجالات الحياة الفرد الكوردي، ولكن الباحث في بحثه الذي لم يذكر كيفية تعليم اللغة العربية في بحثه والباحث هنا يركز على دور مدرسة خانقاه في مجال تعليم العربية كاللغة للناطقين بغيرها.

٣- دراسة عابد أحمد البشدري بعنوان:(مدرسة بيارة ودورها العلمي في كوردستان العراق)، تناول هذا البحث تاريخ تأسيس إحدى أبرز المدارس الدينية في كوردستان العراق وإسهاماتها العلمية والمعرفية التي دامت لمدة أكثر من قرن، وهي مدرسة (بيارة)، حيث كانت مؤسسة علمية كبيرة تخرج منها علماء أجلاء خدموا الإسلام والمسلمين في العراق والبلدان المجاورة، وأدت دورًا مهمًا في تدريس العلوم العقلية والنقلية والحفاظ على اللغة العربية في كوردستان العراق، يعود تاريخ تأسيس هذه المدرسة إلى سنة ٧٣٠١ الهجرية وذلك على يد مؤسسها الشيخ عمر ضياء الدين النقشبندي البياري. هذا البحث يلقي الضوء على بعض الجوانب التاريخية والمعرفية للمدرسة منذ تأسيسها في القرن الثالث عشر إلى بداية القرن الرابع عشر الهجريين، ركز الباحث على المعرفة الدينية ونشر المعرفة الدينية، ولكن يركز الباحث على دور هذه المدرسة في مجال تعليم العربية ونطق بها في هذا الزمن الذي انتشر معه التكنلوجيا التعليم وهو على نهجيه الاصل للتعليم العربية كاللغة للناطقين بغيرها.

٤- دراسة وسام هادي عكار بعنوان: لمحة تأريخية عن التعليم الأهلي في العراق (١٩١٤-١٩٥٨)، ترمي هذه الدراسة إلى التركيز على التعليم الأهلي في العراق حتى عام ١٩٥٨م، بهدف تشخيص مشكلاته من حيث أسبابها و إبعادها والنتائج المترتبة عليها، وهي استكمالا لعدد من الدراسات التي ركزت على التعليم الأهلي في العراق، لقد تطرق الباحث في بحثه إلى التعليم الأهلي في تلك المدة، فضلا عن تناول التعليم الأهلي للديانات غير المسلمة والتعليم الأجنبي في العراق، لقد ذكر الباحث بأن المدارس الدينية والتكايا والخانقايات والمساجد لهم دور كبير في تعليم

الجانـب الـديني والشـرعي وبعـض الاحيـان الاهتمـام بـالنحو والصـرف والادب، ولكن الباحث الحالي يذكر دورخانقاه بيارة بالذات في تعليم اللغة العربيـة بسـبب اخـتلاف لغـتهم الفقي(الطالـب) وهـو غيـر عربـي وهـم الأكراد، لا يهتم الباحث بتعليم اللغة العربية كلغة الثانية بالنسبة لهم عن طريق المدارس الدينية.

٥- دراسة عمر نجم الدين إنجة بعنوان: (دور المؤسسات التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الجامعات العراقية أنموذجا)، إن البحث يسلط الضوء على أهمية تعليم اللغة العربية وإتقانها للناطقين بغيرها وفي جميع الاختصاصات(الانسانية والعلمية) مراعاة لمصلحة الطالب علميا وثقافيا: أما علميا وذلك لفهم مفردات المنهجية الدراسية والاستفادة من المصـادر المكتبيـة، ومحاضـرات التدريسـيين، وسـلط البحـث إن هـذه المشكلة العلمية تكمن علاجها في المراحل الأولية وليس في المراحل الجامعية، أي وضع منهجية لتعليم اللغة العربية في المراحل (الروضة، الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) لكي يكون الطالب مؤهلا ومتمكنا من حيث اللغة للدخول الى المرحلة الجامعية للاستفادة من الامكانيات المتوفرة فيها ليصبح الطالب بعد تخرجه عنصرًا كفوءًا مؤهلًا يستفاد منه في البناء وتنظيم المجتمع وفي مجالاته المختلفة من جانب، ولضمان وحفظ مصالحه وممارسة حقوقه من جانب آخر، أشار الباحث في بحثه عن تعليم اللغة العربية ودور المؤسسات التعليمية في هذا المجال، ولكن البحاث هنا سيوضح تعليم العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدينية وليست مؤسسة تعليمية مختصة بالعلوم الاخرى، وإنما خصص للعلوم الدينية فقط.

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في كوردستان العراق:

الاتصال بين البشر عملية فردية اجتماعية، فهي فردية تبدأ بفكرة لدى مرسل وتتبلور لديه ثم يبحث عن الطريقة التي ينقلها لمستقبل، بعد هذا تأخذ عملية الاتصال اللغوي أحد طريقين: إما أن تنتقل الرسالة شفاهة أي من خلال الاتصال المباشر بين فرد وآخر، وهنا المرسل متكلمًا، وإما أن تنتقل كتابة أي من خلال الصفحة المطبوعة وهنا يكون المرسل كاتبًا((طعيمة ١٩٨٩،ص١٤).لاشك فيه أن الكورد قوم غير العرب أصلهم من (الهند الأوروبي) حسبما ورد في الكتب التأريخية، خلقهم الله تعالى في بقعة من هذه الأرض تسمى كوردستان، ولديهم لغة خاصة بهم يكتبون ويدرسون وينطقون بها، ولديهم عادات وتقاليد مختصة بهم، وإبان سقوط الدولة العثمانية سنة١٩٢١م فقد تم تقسيمه من قبل الإنجليز وفرنسا إلى أربعة أقسام (تركيا، إيران، سوريا، العراق)، فاللغة الكوردية مختلفة تماما عن باقي لغات الدنيا خصوصا اللغة العربية، وإن تعليم اللغة العربية في الزمن الماضي كان يجري عن طريق المساجد والمدارس الدينية، فحبهم للغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي بها يتوجهون إلى ربهم عند أداء الصلوات ويزاولون سائر عباداتهم ومناسك دينهم الحنيف، أوجب عليهم أن يتعلموا هذه اللغة الكريمة(طعيمة،١٩٨٩،ص٥.)، تتردد عدة مصطلحات لدى الباحثين للإشارة إلى طائفة متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، ومنها(الناطقين بغيرها، ولغيرالناطقين بها، وتعليم اللغةالعربية لغيرالعرب ولغير أهلها، أو للناطقين باللغات الأخرى، أو ما يمتاز به ابن بيئة معينة عن غيره من ثقافات، وإن مصطلح لايقيم وزنا للغة المتعلم الأم، هو يعتمد باللغة الهدف أو اللغة المتعلمة، وهي العربية، ويجعل منها محورا للغات الأخرى كلها. (عكاشة٣٠،٢٠٠٣). الناطقين لغير اللغة العربية هم بقية مكونات المجتمع العراقي من غير العرب خصوصًا قومية الكوردية، والذي يهمنا في هذه الدراسة هو التركيز على طلاب مدرسة بيارة الدينية الذي تدريس فيها والمنهج باللغة العربية.

المطلب الاول: اللغة العربية ومكانتها في كوردستان العراق:

إن اللغةالعربية لها مكانة عالية ورفيعة عند الكورد وليست جديدة ولا غريبة. لإنها دخلت إلى كوردستان مع دخول الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وقد اعتنقوا الإسلام، وبهذا وجدوا أن تعلم اللغة العربية واجب ديني وشرعي لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف وقول العلماء لإن تعلم اللغة فرض الكفاية. (الزركشي،٢،١٩٩٤/٢٢٨). فسارعوا إلى تعليمها وكيفية نطقها، وقديمًا كانت اللغة العربية لها مكانة مرموقة بين اللغات الموجودة كـ (التركية والفارسية) وقد كانت تلك المكانة ترتبط بعوامل القوة المتنوعة كالعامل الديني وهي أقوى عامل. لإنه مرتبط بالقرآن والسنة، فقد حظيت اللغة العربية بكثيرٍ من الاهتمام، فالقرآن الكريم صاحب الفضل الأول في إبرازها والفضل في بقائها فهي خالدة بخلوده، وبهذا كانت اللغة العربية من أبرز اللغات على الإطلاق وبعد الانتشار الواسع الذي لاقته اللغة العربية والمكانة المرموقة التي اكتسبها بين الشعوب كان لابد على كل من أراد أن يفهم الحضارة أن يتعلم اللغة العربية. ولهذا ألف العلماء كتبهم في التفسير والسنة والفقه والأصول والتوحيد وغير ذلك باللغة العربية، كما أن أداء العبادات والمناسك والترتيلات كانت باللغة العربية، فاللغة العربية ذات تاريخ مجيد ملأت الأرض قرونًا متصلة شرقًا وغربًا أدبًا وعلمًا وفلسفة، وظلت علوم العربية وفلسفتها تصب في أوروبا وجامعاتها منذ أن بدأوا بترجمة الكتب منها إلى اللغات الأجنبية في القرن الحادي والعشرين، ومضوا يتعلمونها حتى القرن السابع عشر وأخذت تضيء لهم مسالكهم في علومهم الحديثة. وإن العربية كانت من أقوى وأهم اللغات في العالم وليس في المجتمعات العربية فحسب، بل حتى عند الغرب فقد كانوا يترجمون مختلف المعارف والعلوم العربية للاستفادة منها في مختلف الميادين وكانت تتمتع بهذه المكانة العالية، لأنها كانت تحكمها أمة قوية دينيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا (طليحة، ٢٠١٤، ص١٦). وفي كورستان العراق كانوا قديما يُدَرّسون أولادهم العلوم الشرعية والدينية بالعربية في المدارس الدينية (الخانقاه) وكان المنهج المدروس قديمًا قويًا ومتينًا فتخرج منها أجيال وهم ينطقون العربية نطقًا سليمًا كون المنهج المدروس كان باللغة العربية، "الطلبة هم الغاية التي نقصد إليها ونبذل الجهد في سبيله لكي يتعلم اللغة العربية" (كامل الناقة، ٢٠٠٦،٢٦٥).

المطلب الثاني: طرق تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية والخانقاه في كوردستان:

إن الاهتمام بمهنة التعليم يُعَدُّ من أهم الخطوات على طريق إصلاح التعليم لأن تطوير نوعية التعليم لا تتم إلَّا خلال المعلم ذوي الكفايات المهنية المطلوبة العالية، والاهتمام بمهنة التعليم من أي مجتمع من المجتمعات إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم. (حسين فرج،٢٠٠٥،٧) تنوعت أساليب التعلم في المدارس كما قابلنا مجموعة من الاساتذة في مدرسة وخانقاه بيارة بأنه قالوا بأن أسلوب التعلم يعني أفضل طريقة يمكن أن نستخدمها في تعليم الطلبة، ويتعلم الفرد بصورة أفضل من خلال القراءة أو من خلال الاستماع أو من خلال الحفظ والتحدث. أو غير ذلك، فإن نظم التعليم الفردي والجماعي تقدم عددا من البدائل التعليمية يمكن أن يختار المتعلم منها ماينا سب أسلوبه ووقته في التعلم(مقابلة خاصة،رقم(١)) ومن هنا يذكر الباحثان ثلاثة أنواع من التعلم والتدريس في المدارس الدينية في كوردستان العراق:

أولا: التدريس والتعليم التعاوني هو الأسلوب الذي يُستخدم الطالب لتحقيق أهدافه الفردية، وذلك بالعمل المشترك مع زملائه، حيث تكون العلاقة بين تحقيق أهدافه وأهداف زملائه علاقة تعاونية موجبة.

ثانياً: التدريس الفردي الإرشادي يعتبر التدريس الفردي الإرشادي أحد الاتجاهات المعاصرة في التدريس، التي تساعد على مواجهة الفروق الفردية بين الطلاب، وتعمل على الوصول بكل طالب إلى مستوى المناسب من التمكن من المادة الدراسية المقررة من خلال إعدادها يسمح بالتعلم الذاتي، كما تسمح للمتعلم بأن يتقدم في عملية التعلم وفقاً لسرعته الخاصة، وهو يعني أن التدريس يتم على أساس فردي. (مقابلة خاصة، رقم(٢)

ثالثاً:التعليم الذاتي: وهي عملية إجرائية مقصودة التي يحاول فيها المتعلم من خلاله أن يكتسب بنفسه القدر الممكن من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه دون مساعدة أحد، سواء كانت كتابا خاصة أو غير ذلك.

(كامـل الناقـة، ١٦٣،٢٠٠٦)، ولكـن هنـاك طـرق عـدة لتعلـيم العربيـة فـي المدارس الدينية والخانقاه، ومنأهمها:

أ- الاستماع الدقيق والواعي للنصوص العربية كـ(نصوص القرآن الكريم، والحديث النبوي، وقصائد الشعر، والمحاضرات العلمية والتربوية، والبرامج التعليمية).

ب- قراءة النصوص سواء كانت قراءة جهرية أو صامتة، فإنها تعين على اكتساب المهارات القرائية.

ج- تدريب النفس على التحدث بالعربية الفصيحة أمام الزملاء أو الأساتذة، ولا يعد الخطأ عيبا، بل هو نقطة قوة أن يتحدث المتعلم باللغة القرآن الكريم (العطية، ٢٠١٢، ص٧)، وحفظ الأحمدية للشيخ معروف النودهي وهي عبارة عن قاموس عربي كوردي بالنظم (مقابلة خاصة) رقم(١).

وتعد أهم الطرق الذي يمكِّن الطالب أو (فقيَة) من تعلم اللغة العربية في مدرسة وخانقاه بيارة هي الطريقة التي يعتمد عليها المدارس والمراكز والمعاهد والكليات الآن، وهي طريقة تعليم العربية من خلال الكتب العربية الخاصة بتعلم العربية، وفي هذا الزمن اعتمد مدرسة وخانقاه بيارة على أهم الكتب الدينية والعلمية لتعلم العلوم والكتب المنهجية التي تُدرس في كل المراحل التي يمر بها الطالب (الفقية) وتختص بالدراسات الإسلامية والعلوم العربية بالتدرج بدءاً من عمر السادسة وصعوداً إلى العشرين فما فوق حسب قدرة الطالب (فقيَة) لكي يتم تأهيله بنيل الإجازة العلمية (الملا) بعد إكماله العلوم الاثني عشر(مقابلة خاصة) رقم(٣).

ويذكر الباحثان هنا أهم العلوم التي يدرسونها وهي كالآتي:

١- علم النحو(قواعد اللغة العربية)، وعلم الصرف(الاشتقاق): الغرض منها إتقان ضوابط التحدث والقراءة من خلال معرفة أهم القواعد النحوية والصرفية، ومعرفة المصطلحات الواردة في المقرر والتفريق بينها، ومحاولة التحدث بضبط أواخر الكلمات ضبطا صحيحا، والكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء النحوية الشائعة، وتصحيح نصوص التي فيها أخطاء نحوية وصرفية وإملائية. وإن الغاية من تدريس النحو

والصـرف إرسـاء النظـام اللغـوي والاشـتقاقي فـي الـذهن، وإقامـة اللسـان، وتجنب اللحن في الكلام؛ فإن تحدث المتعلم أو قرأ أو كتب كان واضح المعنى، مستقيم العبارة، جميل الأسلوب (العطية، ٢٠١٢، ص٥٩).

٢- علـم التفسـير وعلـوم القـرآن: إن اللغـة العربيـة تتجلـى أهميتهـا فـي فهـم النصوص القرآنية، فالقرآن الكريم أنزله الله تعالى باللغة العربية الفصيحة، لقد قام الجامعات الاسلامية العريقة كالأزهر والزيتونة ومثلهم هي تعليم اللغة العربية وفق الأصول القديمة بطريقة التعليم المعهودة مرتبطة بتعليم موسوعي، وفي سياق ديني غالب يرتبط بتعليم أصول اللغة والنحو بالفقه والتفسير والتجويد وعلوم القرآن. (بوقرة، ١٩٨٥،٨٦)، ويتبين أهمية اللغة العربية ومكانتها في التفسير وعلومه في أن الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) كانوا أعلم الناس بالعربية، وهذا ما جعل تفسيرهم من أتقن التفاسير وأحسنها في التفسير المأثور، وكانوا على ذروة الفصاحة وقمة البلاغة، عارفين أساليب اللغة ورموزها، عالمين سعتها وأسرارها(يعقوب، ٢٠١٦، ص٥٢). وهذا يؤثر على غير الناطقين باللغة العربية تأثيراً مباشراً في تشجيعهم على تعلم اللغة ونطقها خصوصاً في المدارس والخانقايات الدينية في كوردستان العراق.

٣- علم البلاغة: إن علوم البلاغة أَجَلّ العلوم الأدبية قدرًا، وأرسخها أصلاً، وأسبقها فرعًا وأحلاها جنى، وأعذبها وردا، لأنها تُعنى باستخراج درر البيان من معادنها، وتريك محاسن النكت في مكامنها (الهاشمي، ١٣٨٣، ص٧). والدرس البلاغي يدفع المتعلم في الخانقاه إلى انتاج المعاني البلاغية اعتمادا على ما درسه الطالب من علوم أخرى، وانتاج جمل تتضمن الفن البلاغي إضافة إلى تعزيز القدرات النحوية والصرفية ومن ثم تحسين الفصاحة والتعبير والنطق وتفعيل الآليات الأسلوبية لانتاج النطق بجملة مفيدة وصحيحة ومعبرة وبليغة، ويتعرف على الفنون البلاغي(الاستعارة والكناية والتشبيه) وغيرها من الفنون. (مقابلة خاصة) رقم(٣)

٤- علـم العـروض: كانـت اللغـة أصـواتا تُسـمع لاحروفـا تُكتـب، ومـن الصـوت المسموع انبثق دراسة اللغة عند العرب، فاحتكموا إلى الأذن، وحكّموها في اللسان، وبعد أن بدأت العين تُزاحم الأذن، وتحاول أنْ تكون الطريق الذي يمرّ فيها العلم من الكتاب إلى العقل، انقاد لها الأمر في الميدان، وأعياها في الآخر. ومن الميادين التي ارتدّتْ عنها العين فنّ العروض العربي؛ لأنَّ العروضَ توأم الموسيقى، والأذنُ هي القادرة على تفهّم الأصوات، سواء أكانت تفعيلات شعر، أم أنغام موسيقية، فمن وهب رهافةَ السمعِ أدرك أسرار فنّ العروض من غير تكلف، ومن لم يُسن ذوق الجرس، فلابدّ من حمل العروض إليه بالعين، والحامل الناقل هو الكتابة العروضية. (الناصر، ٢٠١٥، ص١٧٨)، ويدرسون علوم أخرى كـ(علم الحديث وعلم الفقه وأصوله وعلم الوضع وعلم التأريخ وعلم الأفلاك السماوية (المجموعة الشمسية) وعلم المنطق والكلام وعلم الرياضيات (الحساب والهندسة والجبر) وعلم الميقات (علم تقاويم للأوقات) (مقابلة خاصة) رقم(١).

<u>المبحث الثاني:</u> : تعليم اللغة العربية في مدرسة خانقاه بيارة إن من أهم الغايات الحقيقية لتعليم وتدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية التي يجهل عنها البعض هي التحدث والتعامل بها في كل الأوقات مع أفراد المجتمع داخل المؤسسات التعليمية سواء في المدارس الحكومية أو الدينية أم غيرها، وذلك لنشر ثقافة قواعد اللغة العربية للحفاظ على سلامتها واستخدامها والتعامل بها بشكل مستمر(عمر انجا،٢٠١٨م،١٦٢).

ومن أهم أدوار مدرسة وخانقاه بيارة في تعليم اللغة العربية كالآتي:

١- الحفاظ على كتاب الله وسنة النبيّ محمد - صلّى الله عليه وسلم-، وإدراك مبادئ الإسلام وأسس شريعته وتنمية القدرة اللّغوية لدى الطالب وإكسابه من مهارة التعبير الصحيح عمّا يجيش في نفسه من أفكار وما يدور في ذهنه من معاني، وتقوية ملكيته الأدبية ليتذوّق أساليب اللّغة ويدرك مواطن النقد فيها.

٢- إن هدف الرئيسي من تعليم اللغة العربية كلغة ثانية هو تمكين (فقيَة) الطالب من قراءة النصوص المكتوبة بها، والاستفادة من ذلك في التدريب العقلي وتنمية الملكيات الذهنية.

٣- تنمية قدرة الدارس على أن تفكر باللغة العربية وليس بلغته الأولى والاتصال بها مع المدرسين بشكل طبعي وعفوي (مقابلة خاصة)،رقم(٤).

٤- مادة النحو والصرف وسيلة لتنظيم والتغيير اللغوي و ضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات والجمل التي يرد ذكرها في الحوار. (بايك تفحتل يونسي،٢٠١٨،٩)

المطلب الاول: نبذة تاريخية عن مدرسة بيارة ودورها في تعليم العربية مدارس وخانقاه (النقشبندية) في كوردستان/العراق لم تكن كوردستان خلال العصور الإسلامية الأولى موحدة وشاملة لجميع أجزائها، فحدود بلاد الكورد لم تكن معروفة بل كانت الأقاليم الكوردية هي مراكز لتواجد هذا الشعب، وبإمكاننا تحديد حدود كوردستان خلال حركة الفتوحات الإسلامية بشكل تقريبي حيث كانت من شمال الجزيرة الفراتية إلى الشرق حيث إقليم الجبال الشرقي لنهر دجلة من الجنوب إلى نهر الفرات من الشمال، وخلال الفتح الإسلامي كانت بلاد الكورد منقسمة إلى الأقاليم التالية: الجزيرة، شهرزور، أذربيجان، أرمينيا، آران، وإقليم الجبال فضلا عن تواجدهم في أقاليم أخرى ولكن بشكل غير مكثف (ميرزا، ٢٠١٤، ص٧٢٥).

وقد احتضنت كوردستان بسلسلة طويلة من أعلام الإسلام وأبطاله في مجالات السياسة والقيادة والعلم والتأليف، وكانوا مثار الفخر ومصابيح الدجى في دنيا وسماء الإسلام، واشتهر الكورد بالشجاعة والجلادة والبأس، ومنهم (أبومسلم الخراساني، صلاح الدين الأيوبي، مولانا إدريس البدليسي، الأميرالكوردي، والشيخ الملا الجزيري، المبارك ابن الأثير الجزري، الإمام محمد بن تيمية الحراني الكوردي، مولانا خالد أحمد بن حسين، وبديع الزمان الشيخ الملا سعيد النورسي،

الشخ عمر ضياءالدين النقشبندي، الشيخ عبدالكريم المدرس وآخرون(البرواري، ٢٠١٣، ص١٢٤).

وقد أسس حضرة الشيخ عمر الضياءالدين التكية أو الخانقاه على أسس حقيقة حيث يشعر العلم والعبادة، وإن كلمة (التكية أو الخانقاه) هما بمعنى المسجد، ولرعاية استعمالها للراحة والنوم والكلام والطعام فقد تعارف أهل التصوف على عدم إطلاق اسم المسجد عليهما تأدبا، وهما بمعنى واحد، أو الأولى للذكر الجهري، والثانية للخفي والرابطة والذكر.(مقابلة خاصة رقم(١). بعد وفاة اخيه محمد بهاءالدين لقد فارق قرية (طويلة) وجاء إلى قرية بيارة وبنى دارًا لسكناه وسكنى أهله على الحافة الغربية من واديها بحجارة كبيرة رصينة (عبدالكريم المدرس،١٩٨٣،٤١١) وقد شجع الشيوخ المريدين لهذه الطريقة تأسيس عدة دورٍ للعبادة تحت مسمى (الخانقاه) ومنها:

١- مدرسة وخانقاه خانقين سنة١٣٠١هـ.(١٨٧٩م)

٢- خانقاه قزراباط في السعدية سنة١٣٠٢هـ.(١٨٨٠م)

٣- خانقاه كويسنجق١٣٠٦هـ.(١٨٠٤م)

٤- مدرسة وخانقاه بيارة سنة١٣٠٧هـ.(١٨٠٥م)

٥- خانقاه بياويلة سنة١٣١٠هـ.(١٨٠٨م)

٦- خانقاه سردشت في كوردستان إيران سنة١٣١٤هـ.(١٨١٢م)

مدرسة وخانقاه بيارة١ سنة ١٣٠٧هـ (١٨٠٥م) مشهورة بـ(أزهر كوردستان) وهي مدرسة كبيرة شاملة، تشبه الجامعة في هذا الزمن والحاضر مع زيادة

(١) ناحية بيارة تابعة لقضاء حلبجة، في محافظة السليمانية في كردستان العراق، وتقع على بعد ٦ كم شمال شرق حلبجة، وعلى أرتفاع ٣٧٠٠ قدم عن مستوى سطح البحر، تتمتع منطقة بيارة الجبلية المزدهرة بنمط عمرانها الجميل وبساتينها الغنية وجداولها الصافية وتكية خانقاه (تكيتها) النقشبندية الشهيرة ومدرستها الدينية المهيبة المعروفة.ينظر:ويبيكيديا بيارة.

المراحـل الابتدائيـة والمتوسـطة، عـامرة بـالطلاب فـي مختلـف العلـوم المعروفـة والمراحل المعهودة،(مقابلة خاصة رقم(١)).

مع تهيئة أسباب عيشهم وراحتهم، وأصبحت الخانقاه مطعما للفقير، وفندقا لابن السبيل، وخلوة للسالك، ومدرسة لطالب العلم والفقه، ورباطا لتهذيب الروح وتزكية النفس، كما أصبحت النموذج للفئة المسلمة الخالصة، فيه الكوردي والعربي والتركي والفارسي والآزري والأفغاني، وكانت أهم مراكز العلم والثقافة طوال قرن كامل، حيث يؤمها سنويا آلاف العلماء، ويرومها طلاب العلم، يعقدون الحلقات الدراسية لحفظ القرآن الكريم وعلوم الفقه وأصوله، والحديث وأصوله، وباقي العلوم الأخرى(النقشبندي، ص٢٧).

دور مدرسة بيارة ومشايخها في تعليم العربية إن الكورد آمنوا بالإسلام وكانوا يحبون الله ويحبون النبي (محمد) ﷺ، فقد شجعوا أبنائهم وأولادهم على تحصيل العلوم الدينية والعلوم الأخرى، واعتبروا أنفسهم المعنيين بتكليف تبليغ القرآن الكريم والسنة النبوية، فظهر من بينهم علماء وعمداء معتمدون مشهورون، فألّفوا الكتب والشروح والحواشي والتعليقات في مختلف العلوم من تفسير وحديث وأصوله وفقه وأصوله، وفي علوم الآلة كذلك من نحو وصرف، وفي العلوم الكونية من فلك ورياضيات وفيزياء وكيمياء، وفي الطب والعلوم النفسية والفلسفة والحكمة والمنطق والعقائد وفي التراجم والسير والتاريخ والمعاجم اللغوية، وفي العلوم العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي الموسوعات ودوائر المعارف وفي كل فنون المعرفة الاخرى وبلغات متعددة: العربية والكوردية والفارسية والتركية وغيرها من اللغات الأجنبية، وقد تم ذلك بخط متوازٍ مع التدريس في المساجد المدرسية والمدراس الرسمية والجامعات والكليات، وتخريج آلاف الطلبة (البرواري، ٢٠١٣، ص١١٢).

والخانقاه مدرسةٌ لتزكية النفس وتطهير القلب تقوم على مناهج التربية النبوية على أيدي المربين الحقيقيين وهم من أهل (السير والسلوك) ومن طلاب هذه المدرسة والساعين لبلوغ مرتبة (الإنسان الكامل)، فتطهير القلب من عوالقه يشبه العملية التي يخضع لها الذهب الخام حين يكون مشبعا بالأتربة والشوائب، ويصنع في

حرارة عالية ليزول الخباثة، وكلما زادت عليه النار، زاد صفاؤه، وارتفعت قيمته، وهناك جوانب كثيرة أخرى يتعلمها الطالب أو الفقية في المدارس الدينية منها:

١- الصحبة. ٢- الذِّكر والأوراد. ٣- المحبة. ٤- الخدمة (طوباش، ٢٠١٧، ص٤٦). وقد اعتمد شيوخ وعلماء الطريقة النقشبندية إلى مجموعة من الأسس التي يتمسك به شيوخ ومريدي هذه المدارس وإلى الآن، منها:

١- اعتماد الفقه الإسلامي أساسا للطريقة.

٢- اعتماد السنة النبوية في جوانب التعبد والتنسك، والاجتهاد في وسائل التزكية والمراقبة والتوجه.

٣- القيام بدور المصلح الاجتماعي في منع الغارات القبلية والتأثرات العشائرية، لكي يعيش الناس في هدوء البال وراحة الضمير.

٤- تُعد الطريقة النقشبندية سمحة وعدلا ووسطا.

٥- اتباع سنة النبي الأكرم (ﷺ)، في تكثير علائق المحبة والأخوة والقرابة والمطاهرة(النقشبندي، ص٦٧).

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية

وسائل الدراسة

١- الاستبيان: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة، بحيث تكوّن الاستبيان الموجه للطلبة فقد تكون من (٢٠) أسئلة.

٢- عينة البحث: مجموعة من طلبة يقدر عددهم (٣٠) طلبة.

٣- المجال المكاني: مدرسة وخانقاه بيارة في ناحية بيارة التابعة لمحافظة حلبجة.

٤- المجال الزماني: سنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٥- أدوات المعالجة الإحصائية:اعتمدت في تحليل النتائج المتحصل عليها النسب المئوية التي تحسب بالطريقة الآتية:

النسبة المؤوية: = (المجموع الكلي للعينة)/التكرار)100

استبيان موجه للطلبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعد الاستمارة التي بين أيديكم جزء من متطلبات البحث العلمي بعنوان (تعليم العربية للناطقين بغيرها في مدرسة خانقاه بيارة دراسة ميدانية استبيانية)، ويعتمد عليها لأغراض علمية فقط. وإن تفضلكم بالإجابة المناسبة يساهم في إيجاد نتائج دقيقة بما يحقق أهداف البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر وفائق الاحترام.

ملاحظة:

أ/ ليست في الضروري ذكر اسمك.

ب/ يرجي قراءة العباراة جميعها أولا ثم البدء بتأشيرها و عدم ترك أي سؤال.

١-هل عندك خلفية في اللغة العربية؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٢-هل تتقن اللغة العربية وتتحدث بها؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٣- هل تعلمت اللغة العربية قبل التحاقك بالخانقاه وتحدثت بها؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٤- محتوى الدروس الدينية مفيدة في تعليم اللغة العربية.

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٥- هل توفر مدرسة وخانقاه بيارة بيئة لغوية محفزة لتعليم اللغة العربية من خلال مناهجها؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٦-هل ترى أن الكتب الدينية كافية لتوضيح قواعد تعلم اللغة العربية في مدارسكم؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٧-هل ترى أن الحصص كافية لشرح الدرس؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٨-هل ترى أن الطلبة يستوعبون الحصة في مجال التعليم اللغة العربية؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٩- هل تؤثّر علاقة الاساتذة بطلبة في عملية التعليمية؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٠ هل تملك مهارات في استخدام التكنولوجيا واستخدام المواقع والتطبيقات التي تقدم دروسًا في اللغة العربية؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١١-هل تعتقد أن المدارس الدينية مفيدة للنطق باللغة العربية؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٢- هل هناك مصادر اخرى للتعليم اللغة العربية غيرالكتب الدينية وهل استدفت منها؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٣-هل المدرسون والأساتذة يشرحون المادة باللغة العربية ؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٤-هل تجد صعوبة في العثور على مصادر مفيدة حول تعليم اللغة العربية غير الكتب الدينية؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٥-هل تغلبك كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٦- هـل يلتـزم مدرسـو المدرسـة بالتخاطـب فيمـا بيـنهم وبـين الطـلاب باللغـة الفصحة؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٧- هل معلمو اللغة العربية متمّكنون في مجالهم ؟

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٨-إنّ للمدارس الدينية خصوصًا مدرسة بيارة دور في تعليم العربية.

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

١٩-يواجه طلبة المدارس الدينية مشكلات في تعليم اللغة العربية.

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

٢٠-لايواجه طلبة المدارس الدينية مشكلات في تعليم اللغة العربية.

أوافق ☐ لاأوافق ☐ أوافق إلى حدما ☐

تحليل نتائج الاستبيان الموجه للطلبة وتفسيرها

١- هل عندك خلفية في اللغة العربية؟ جدول رقم (١)

ؤ	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٦	٢٢	٢
النسبة	%٢٠	%٧٤	%٦
المجموع	٣٠		

يبين تكرارات الجدول بأن خلفية اللغة العربية عند النموذج بلغت نسبته٢٠% من طلبـة لـديهم خلفيـة فـي اللغـة العربيـة و نسـبة ٧٤% لاأوافـق لـيس لـديهم خلفيـة ونسبة٦% لديهم وافقوا الى حد ما، وأفسر ميل النسبة الكبيرة من الطلبة ليست لديهم خلفية في مجال اللغة العربية.

٢- هل تتقن اللغة العربية وتتحدث بها؟ جدول رقم(٢)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٠	٦	٤
النسبة	%٦٧	%٢٠	%١٣
المجموع			

من خلال نتائج الجدول الكتحصل عليها ألاحظ أن نسبة ٦٧% من الطلبة يرون بأنهم ل يتقنوا باللغة العربية بعد التحاقهم في مدرسة خانقاه بيارة ونسبة ٢٠% لم يتقنوا باللغة العربية لأنه لم يوصل إلى نهاية المرحلة المرجوة ونسبة ١٣% منهم يتحدثون بالعربية إلى حدما.

٣- هل تعلمت اللغة العربية قبل التحاقك بالخانقاه وتحدثت بها؟جدول رقم (٣)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٥	٢٢	٣
النسبة	%١٧	%٧٤	%٩
المجموع	٣٠		

بعد ملاحظة الجدول مع جدول رقم (٢) نلاحظ بأن الطلبة قبل مجيئهم إلى مدرسة وخانقاه بيارة لم يتقنوا ولم يتحدثوا باللغة العربية بنسبة ٧٤% ونسبة ١٧% من

الطلبة يتحدثون وهم من القوميات أخرى ونسبة ٣% وافقوا إلى حدما وهذا ما يدل على قوتهم بالعربية بعد التحاق بالمدرسة وخانقاه بيارة ويوصلنا الى إنّ مدرسة وخانقاه لها تأثيرا كبيرا في هذا المجال.

٤--محتوى الدروس الدينية مفيدة في تعليم اللغة العربية.(جدول رقم٤)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٩	٠	١
النسبة	%٩٧	%٠	%٣
المجموع	٣		

أغلبية الطلبة وافقوا بانّ محتوى الدروس الدينية مفيدة في تعليم العربية بنسبة ٩٧% ونسبة٠% غير موافق ونسبة١% وافقوا الى حدما، لذا يبين لنا بان هذا المنهج له تاثير كبير في مجال النطق بالعربية، وهذا ما يدل على قوة المنهج الديني بالعربية بعد التتدريسهم في المدرسة وخانقاه بيارة.

٥- هل توفر مدرسة وخانقاه بيارة بيئة لغوية محفزة لتعليم اللغة العربية من خلال مناهجها؟جدول رقم(٥)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٦	١	٣
النسبة	%٨٧	%٣	%١٠
المجموع	٣٠		

ألاحظ بان نسبة ٨٧% وافقوا بان توفر بيئة لغوية محفزة للعربية من خلال توفير منهج متمكن، ونسبة ٣% غير موافق عليها ونسبة ١٠% وافقوا الى حدما، وأفسر ميل النسبة الكبيرة من الطلبة بان البيئة ممتازة في تعلم وتحدث بالغربية.

٦- هل ترى أن الكتب الدينية كافية لتوضيح قواعد تعلم اللغة العربية في مدارسكم؟جدول رقم(٦)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٤	٢	٤
النسبة	%٨٠	%١٠	%١٣
المجموع	٣٠		

ألاحظ بان نسبة ٨٠% وافقوا بان الكتب الدينية كافية لتوضيح تعلم العربية كما ذكرنا المنهج بانه فيه احتياجات الطلبة لكي يكفيهم لتعلم العربية كالنحو والصرف والبلاغة والتفسير الى غير ذلك، ونسبة قليلة وهي ١٠% من الطلبة غير موافق على المنهج ولديهم طموح أكثر لتعليم علوم الدينية والعربية كما تكلمت معهم وجا لوجه، ونسبة ١٣% وافقواالى حدما بان المنهج المدروس للكتب الدينية كافية لتوضيح قواعد اللغة العربية.

٧- هل ترى أن الحصص كافية لشرح الدرس؟جدول رقم(٧)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٤	١	٥
النسبة	%٨٠	%٣	%١٧
المجموع	٣٠		

ألاحظ بـان نسبة٨٠% من الطلبـة وافقوا الحصص كافيـة لشرح الدرس لإنهم باستثناء الدروس الدينية لديهم حلقاة الذكر والمناجات الدينية، ونسبة ٣% غير موافق على هذا ونسبة ١٧% يشككون بانهم في بعض الاحيان كافي وبعض الاحيان غير يكفي.

٨- هل ترى أن الطلبة يستوعبون الحصة في مجال التعليم اللغة العربية؟جدول رقم(٨)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٥	١	٤
النسبة	%٨٤	%٣	%١٣
المجموع	٣٠		

ألاحظ من خلال الجدول أن نسبة ٨٤ % من الطبة تكون درجة استيعابهم لحصة في مجال التعليم اللغة العربية كبيرة، أما نسبة٣% منهم درجة استعابهم قليلة، وبينما نسبة ١٣% منهم درجة استعابهم لهذه الحصص موافق الى حدما وهذا مايدل بان الحصص كافية للمراحل التعليم في خانقاه.

٩- هل تؤثّر علاقة الاساتذة بطلبة في عملية التعليمية؟ جدول رقم(٩)

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٩	١	٠
النسبة	%٩٧	%٣	%٠
المجموع	٣٠		

من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها ألاحظ أن نسبة ٩٧% من الطلبة يرون يؤثر علاقة الأساتذة بالطلبة في عملية التعليمية في مدرسة وخانقاه بيارة، ونسبة ٣% غير موافق على هذا ونسبة ٠% موافق الى حدما ما، ومن هنا أفسر كثير من الطلبة هذا الرأي كون الطلبة لهم تأثير كبير على علاقة الأساتذة بطلبة في مجال التعليم.

١٠ -هل تملك مهارات في استخدام التكنولوجيا واستخدام المواقع والتطبيقات التي تقدم دروسًا في اللغة العربية؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	١١	١٥	٤
النسبة	%٣٧	%٥٠	%١٣
المجموع	٣٠		

بعد ملاحظة الجدول أرى أن ٣٧% من الطلبة ليس لديهم مهارات لااستخدام التلكنولوجيا والمواقع والتطبيقات في تعليم العربية لإنهم مشغولون كثيرا في واجبات الدينية والتعليمية، ونسبة ٥٠% منهم يستخدمون التكنولوجيا في فراغ أوقاتهم ونسبة ١٣% منهم يستخدمون أحيانا وليس منعدما تماما.

١١-هل تعتقد أن المدارس الدينية مفيدة للنطق باللغة العربية؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٧	٠	٣
النسبة	%٩٠	%٠	%١٠
المجموع	٣٠		

نلاحظ بان ٩٠% وافقوا ونسبة٠% غير موافقين على هذا بان المدارس الدينية مفيدة لتعليم والنطق بالعربية لانه ينميز مدراس الدينية بان كل الدروس والشرح والهامش عليهم باللغة العربية.

١٢- هل هناك مصادر اخرى للتعليم اللغة العربية غيرالكتب الدينية وهل استدفت منها؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	١٦	٤	١٠
النسبة	%٥٤	%١٣	%٣٣
المجموع	٣٠		

بسبب وجود مصادر اخرى لتعليم العربية غير الكتب الدينية ألاحظ بان نسبة ٥٤% من الطلبة استفدوا من مصادر اخرى و نسبة قليلة وهي ١٣% لم يتفيدوا من مصادر اخرى.

١٣-هل المدرسون والأساتذة يشرحون المادة باللغة العربية ؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	١٨	٦	٦
النسبة	%٦٠	%٢٠	%٢٠
المجموع	٣٠		

من خلال هذا النتائج يبين لنا بان نسبة ٦٠% من الأساتذة يشرحون بالعربية وهذه نسبة جيدة لطلبة لكي يستفد منها لتعليم العربية ونسبة ٢٠% لن يوافق لانه

فـي بعض الاحيـان يحتـاج الـى ترجمـة وشـرح باللغـة الأم خصوصـاً فـي مرحلـة الاولى في مدرسة وخانقاه بيارة.

١٤-هل تجد صعوبة في العثور على مصادر مفيدة حول تعليم اللغة العربية غير الكتب الدينية؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢	٢٥	٣
النسبة	%٧	%٨٣	%١٠
المجموع	٣٠		

نلاحظ في النتائج بنسـة ٨٣% لايجدون الصـعوبة بسبب كثرة المصـادر اخرى لـتعلم العربيـة ونسـبة قليلـة ٧% يجـدون الصـعوبة بسـبب اهتمـامهم بالمصـادر الموجودة وقلة استخدام الهواتف المحمولة.

١٥-هل تغلبك كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٩	١٦	٥
النسبة	%٣٠	%٥٣	%١٧
المجموع	٣٠		

حسب النسب التي تحصلت عليها الجدول، ألاحظ أن نسبة ٥٣% من الطلبة يتغلب عليهم كلمات غير عربية عندما تتحدث باللغة العربية بسبب قلة القومية العربية في مدرسة وخانقاه بيارة ويحتاج الى جهود أكثر لتغلب على هذا.

١٦- هل يلتزم مدرسو المدرسة بالتخاطب فيما بينهم وبين الطلاب باللغة العربيةا لفصحة؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٦	١٥	٩
النسبة	%٢٠	%٥٠	%٣٠
المجموع	٣٠		

بعد ملاحظة الجدول أرى أن نسبة ٥٠% من الأساتذة لايستخدمون العربية فيما بينهم إلا في شرح شؤن الدينية لإيصال الفكرةبينهم، ونسبة ٢٠% يستخدمون أحيانا في بعض الحالات التي تستوجب الشرح بالعربية.

١٧- هل معلمو اللغة العربية متمّكنون في مجالهم ؟

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٥	٠	٥
النسبة	%٨٣	٠	%١٧
المجموع	٣٠		

من خلال النتائج في هذا الجدول أن ٨٣% من الأساتذة مع كونهم من القومية الكوردية متمكنون في العربية ومجالاتهم العلمية والدينية، ونسبة٠% غير موافق على هذا، ونسبة ١٧% منهم يرون أنها في بعض الاحيان يحتاجون الى دراسة أكثر من قبل الأساتذة لأن الكمال لله وحده.

١٨-إنّ للمدارس الدينية خصوصًا مدرسة بيارة دور في تعليم العربية.

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٢٦	٢	٢
النسبة	%٨٨	%٦	%٦
المجموع	٣٠		

ألاحظ من الجدول يتميز مدرسة خانقه بيارة بنسبة ٨٨% لذا أفسر بأنها تعتمد على مدرسين مؤهلين وذوي خبرة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يتم اختيار المدرسين بعناية لضمان تقديم تجربة تعليمية مميزة وملهمة للطلاب يتم تقديم الدروس بطريقة تفاعلية ومشوقة، مما يساعد الطلاب على تحسين مستواهم اللغوي بسرعة.

١٩-يواجه طلبة المدارس الدينية مشكلات في تعليم اللغة العربية.

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	٥	١٢	١٣
النسبة	%١٧	%٤٠	%٤٣
المجموع	٣٠		

نلاحظ بان النتائج في هذا الجدول يبين لنا بان المشكلات الموجودة في مجال التعليم العربية نسبته ١٧% وهي نسبة ليست كثيرة ونسبة ٤٠% نسبة جيدة لعدم وجود المشكلات في هذا المجال.

٢٠-لايواجه طلبة المدارس الدينية مشكلات في تعليم اللغة العربية.

اختيار	أوافق	لا أوافق	أوافق الى حد ما
التكرارات	١١	٣	١٦
النسبة	%٣٧	%١٠	%٥٣
المجموع	٣٠		

قراءة نتائج الاستبيان الموجه للطلبة بشكل الكامل

تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد يبدو تحديًا في البداية، ولكن مع الالتزام والتدريب المنتظم، يمكنك تحقيق تقدم كبير واكتساب مهارات قوية في هذه اللغة الجميلة. استخدم الأدوات والمصادر المتاحة، ولا تتردد في التواصل مع الناطقين الأصليين والاستفادة من خبرتهم. اذكر أن الدراسة والاهتمام بعملية التعلم خصوصا في المدارس الدينية هو الطريق الأكيد للتحسين المستمر والتقدم في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مدرسة وخانقاه بيارة.

بعد استبيان وشرح الجداول لقد توصلت بعد مساءلة الطلبة إلى مجموعة من النتائج وهي :

١- إن المدارس وخانقاه في كوردستان العراق خصوصاً في مدرسة وخانقاه (بيارة)، لها دور بارز في الجوانب المختلفة خصوصاً جانب العلمي والمعرفي وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢- إن أغلب تطلبة في مدرسة وخانقاه بيارة يحفظون المادة كـ(القرآن والحديث) وهذا يؤدي إلى تأثير تحدثهم باللغة العربية الفصيحة.

٣- إن طبيعة مواد في مدرسة وخانقاه بيارة تحتاج إلى الدقة في الشرح والتوضيح المفضل، لذا يحتاج إلى الوقت المخصص للمواد لقراءتهم،

فضـلاً عـن ذلـك أن فـي كـل المـادة توجـد حاشـية وامتحـان وتحتـاج إلـى مشاركة الطلبة كافة دون استثناء.

٤- يرى ٩٠% من الطلبة اهتمام باللغة العربية مقبولا.

٥- يـرى الطلبـة بـان نسـبة ٧٤% لـم يتمكنـوا بالتحـدث بالعربيـة قبـل مجيئهم وبعد التحاقهم بالمدرسة تمكنوا بنسبة٩٠%.

٦- يرى الطلبة بان نسبة٩٠% تعتقد أن المدارس الدينية مفيدة للنطق باللغة العربية.

٧- من خلال النتائج نسبة ٨٣%معلمو اللغة العربية متمّكنون في مجالهم.

٨- ألاحظ من خلال النتائج التي توصلت اليها وصلت إلى أن مدرسة خانقه بيارة بنسبة ٨٨% تعتمد على مدرسين مؤهلين وذوي خبرة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يتم اختيار المدرسين بعناية لضمان تقديم تجربة تعليمية مميزة وملهمة للطلاب يتم تقديم الدروس بطريقة تفاعلية ومشوقة، مما يساعد الطلاب على تحسين مستواهم اللغوي بسرعة.

٩- بسبب قلة الاوقات الشاغرة كما شاهدنا من خلال الجداول الطلبة ليس لديهم أوقات الشاغرة باهتمام المصادر أخرى لتعليم العربية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الناشر مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، مطبعة أمير-طهران -الطبعة الثانية١٣٨٣ق.

٢- أحمد ميرزا ميرزا، أشهر قادة فتح كوردستان في العصر لإسلامي الأول، بحث منشور، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جلمعة صلاح الدين، العدد(٢/١٥) ٢٠١٤م.

٣- أميم الناصر، أهمية علم العروض والقوافي في الحياة، .Arabia Vol٧ ٢٠١٥.Januari - Juni ١No.

٤- أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاومهارات،الطبعة الأولى،٢٠١٢م،دارالكتب العربية-بيروت.

٥- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير ماطقين بها مناهجه وأسالبه،منشوالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-الرباط-١٩٨٩م.

٦- طاهر محمود محمد يعقوب، اللغة العربية ومكانتها العلمية في فهم القرآن وتفسيره، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور-باكستان، العدد الثالث والعشرون،٢٠١٦م.

٧- عاصم محمد رزق، خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي،الطبعة الأولى(١٩٩٧م،١٤١٧هـ) مكتبة مدبولي-القاهرة ج.١

٨- عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين،١٩٨٣م،الطبعة الأولى،الكتبة الوطنية-بغداد.

٩- عبداللطيف بن حسين فرج، طرق تدريس في القرن الواحد والعشرين، ٢٠٠٥، دارالمسيرة للنشر والتوزيع،عمان.

عشوش طليحة، اللغة العربـة التحديات والحلول، رسـالة الماجستير، جامعـة العربي بن مهيدي-الجزائر-٢٠١٤م.

١٠- عمر ضياء الدين العثماني النقشبندي، أنوار الحقيقةفي سير أقطـاب الطريقـة النقشبندية،الطبعة الأولى، المطبعة رؤزهةلات-أربيل٢٠١٧م-الجزء .٢

١١- عمـر يوسـف عكاشـة، النحـو الغائـب، مؤسسـة العربيـة للدراسـات والنشـر-بيروت-٢٠٠٣م.

١٢- عوسمان نـوري طوبـاش، السلسـلة الذهبيـة الطريقـة النقشـبندية، ترجمـة:محمد عزالدين سيف، مطبعة دارالأرقم٢٠١٧م.

١٣- محمد زكي ملاحسن البرواري، دورعلماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية وبناء الحضارة الإنسانية، بحث منشور، مجلـة جامعـة زاخـو، المجلد ١(B) العدد(٢) ص ١١٢سنة٢٠١٣م.

١٤- محمد عثمان السراج الدين النقشبندي، كتاب سراج القلوب،د،ط.

١٥- عودةالله منيع القيسي، العربية الفصحى(مرونتها وعقلانيتها وأسباب خلودها) الطبعة الأولى٢٠٠٨م، دارالبداية-عمان.

١٦- محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمـة، تعليم اللغـة اتصـاليا بين المنـاهج والاستراتيجيات،٢٠٠٦م، إيسيسكو،منشورات المنظمة الاسلامية.

١٧- أبـو عبـد الله بـدر الـدين محمد بـن عبـد الله بـن بهـادر الزركشـي (المتـوفى: ٧٩٤هـ)،البحر المحيط في أصول الفقه، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٨- نعمـان عبـد الحميـد بـوقرة، معـالم بحثيـة فـي اللسـانيات التطبيقـة وتطبيقـات اللسانيات الموسعة، مركز الكتاب الاكاديمي، ١٩٨٥م.

مقابلة خاصة

١- فـاخر حسين مصـطفى، استاذ الدروس الفقهيـة علوم الحديث وعلوم القرآن، مـدير مدرسـة وخانقـاه بيـارة الشـريفة، الأربعـاء بتـأريخ ١٠/ ١٠ /٢٠٢٣ الساعة ٩:٤٥ ليلاً.

٢- فرج فتاح سعيد، استاذ في مجال الارشاد والخلوة والتسابيح والذكر، الأربعاء، بتأريخ ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٣ الساعة٨: ليلا.

٣- محمود يعقوب ممحمود، استاذ النحو والصرف والبلاغة، الأربعاء بتأريخ ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٣ الساعة ١٠:٣٠ ليلاً.

٤- عبـدالكريم محمد حمـةلاو، اسـتاذ المنطـق والفلسـة والتفسـير، الأربعـاء بتـأريخ ١٠/١٠/ ٢٠٢٣، الساعة ٧ ليلاً.

تعريف المصطلحات

أولاً: العربية الناطقين بغيرها:

تتـردد عـدة مصـطلحات لـدى البـاحثين للإشـارة إلـى طائفـة متعلمـي العربيـة مـن الناطقين بغيرها، ومنها(الناطقين بغيرها، ولغيرالنـاطقين بهـا، وتعليم اللغةالعربيـة لغيرالعرب ولغير أهلها، أو للنـاطقين باللغـات الأخرى، أو مـا يمتـاز بـه ابـن بيئـة معينة عن غيره من ثقافات، وإن مصطلح لايقيم وزنا للغة المتعلم الأم، هو يعتمد باللغة الهدف أو اللغة المتعلمة، وهي العربية، ويجعل منها محورا للغات الأخرى كلها. (عكاشة٣٠،٢٠٠٣)

ثانياً: الكلمة (خانقاه)

ذكر ابن بطوطة في القرن(٨ه/١٤م) أن أصل الخانقاة هو الزاوية حين قال(وأما الزوايا فهي كثيرة وهم يسمونها الخوانق واحدتها خانقة، وقال المقريزي أن(٩ه-١٥م) أن الخوانـك جمـع (خانطـاه) وهـي كلمـة فارسـية معنهـا بيـت، وقيـل أصـلها(خونقاة) أي الموضـع الـذي يأكـل فيـه الملـك، وقـال السـيوطي للخانقـاه أن جمعهـا(خوانق) بمعنـى البيـت وهـي معاهـد دينيـة أنشـئت لإيـواء المنقطعين للعلـم والزهاد والعباد، وهي حديثة في الإسلام (محمد رزق، ١٩٩٧، ص٢١).

وإن كلمـة (التكيـة و الخانقـاه) همـا بمعنـى المسـجد، ولاسـتعمالهما للراحـة والنـوم والكلام والطعام فقد تعارف أهل التصوف علـى عدم إطـلاق اسم المسـجد عليهمـا تأدبـا، وهمـا بمعنـى واحـد، أو الأولـى للـذكر الجهـري، والثانيـة للخفـي والرابطـة والذكر(النقشبندي،ص٧٦).

ثالثاً: اللغة العربية: هي لغة القرآن الكريم، ليس لها علاقة بخرافة السامية، وإنما هي لغة (ألهمها الله تعالى العرب) في شمال الجزيرة العربية إلهاماً ولم ينتجها البشر(القيسي،٢٠٠٨،ص٣).

فإنَّ اللغة العربية هي اللغة التي شرفها الله أن جعلها وعاء لكلامه، وعليه لزم من كل عربي ومسلم أن يعنى بها، لأنها الرباط المتين بين أبناء الأمة الإسلامية في كل مكان، بل الوسيلة المهمة للتواصل والإفهام والتفهم فيما بينهم ولا سيما بين طلاب العلم (العطية، ٢٠١٢،ص٣).